لإعلاناتك التواصل على البريد الإلكتروني dms@choueirigroup.com
أو زيارة موقعنا www.dms-cg.com

مجتمع

0 Like 10 (3)

الزواج العرفي في تونس ماضٍ يتكرّس بمباركة «إسلاميين»

تونس – صالح سويسي

الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠١٢

يرى كثيرون أنّ تفاقم ظاهرة الزواج العرفي في تونس، نتاج طبيعي لصعود الحركات الإسلامية الى الحكم بعد أول انتخابات تعدّدية إثر الإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي. ويعلّل هؤلاء موقفهم بكون تسامح حكومة الترويكا مع الجماعات الإسلامية وخصوصاً منها السلفية أو الجهادية التي لا تعترف بالقانون «الوضعي»، هو ما سبّب هذا التزايد في عدد الزيجات، في غير الأطر القانونية. ويشهد هذا النوع من الزواج تزايداً في صفوف طلبة الجامعات، حيث تمّ تسجيل بعض حالات تعدّد الزوجات، الأمر الذي يمنعه القانون التونسي منذ الاستقلال. ويؤكد بعضهم ضرورة التراجع عن قانون الأحوال الشخصية والسماح بتعدد الزوجات، كي تنتفي كل صيغ العلاقات «المريبة». وعموماً ما زال المجتمع التونسي مخلصاً في صمته عن الحالات التي تزداد بإطراد في هذا المجال، على رغم ما تسبّبه من مشكلات اجتماعية ونفسية وصحيّة أحياناً وخصوصاً لدى المرأة.

غياب الإحصاءات

ما من إحصاءات رسميّة لعدد الزيجات العرفية في تونس بعد الثورة، لكنّ الأكيد أنّ العدد «كبير»، كما يقول مراقبون، اذ انتشرت الظاهرة في شكل كبير وبخاصة في صفوف الطلبة وغالبيتهم من المنتمين الى تيارات دينية بعضها متطرف لا يعترف بالقوانين الوضعية، فيجيزون لأنفسهم هذا النوع من الزواج وأشكالاً أخرى أيضاً، وأحياناً تكون الحال الاجتماعية للطرفين هي السبب كالفقر مثلاً الذي يحول دون إمكانية توفير مصاريف الزواج.

وكانت دراسة للديوان الوطني للأسرة والعمران البشري، أشارت عام 2007 الى أنّ ثمانين في المئة من الشبّان وقرابة سبعين في المئة من الشابات في تونس يمارسون الجنس من دون زواج، ولم تصدر أيّ أرقام رسمية تبيّن ما وصلت إليه الحال في هذا الشأن، ولكنّ ما حدث بعد وصول حركة النهضة وحلفائها الى سدّة الحكم في تونس منذ عام وتسامحها مع الحركات المتطرفة، هو ان عدد الزيجات في غير الأطر القانونية تضاعف مرات كثيرة بل وازداد بحدة لافتة. ويجد في المنتمون إلى الحركات السلفية والجهادية ملاذاً بعيداً من «الحرام» كما يؤكدون.

تقول منية إنّها تزوجت عرفياً من رجل متزوج، وهي على علم بذلك لأنها تحبه ولا يمكنها العيش بعيداً منه، وتضيف: «على رغم أنني متأكدة من أنه زواج غير قانوني، فأنا لست نادمة على اقتراني به بهذه الصيغة، فنحن متفقان على كل شيء ونمارس معاً الحياة زوجية طبيعية». وتتابع: «أنا يتيمة الأبوين وكنت دائمة البحث عن الاستقرار بأي طريقة، أسكن وحدي ولا أحد يسأل عني، وما زلت أدرس ولا بيت لي أو موارد مالية، لذلك قررت أن أتزوج هذا الرجل لأنه يوفّر لي كل ما أحتاج مالياً وعاطفياً». وتستدرك، وهي تضع يدها على بطنها مشيرة إلى حملها: «سنعلن قريباً زواجنا بعد طلاقه من زوجته الأولى».

سقوط صاروخ على تل أ
قنديل: مصر لن تقف مك
ابتلع 220 ماسة بمليونه
البيت الابيض : ليس هن
منخفضات جوية بأسماء
اشتون تتشاور الاربعاء
صندوق النقد يعرض تمو
انفجار صاروخ جنوب تل ا

ويختلف الأمر لدى نادية، وهي شابة منقبة، وتؤكد أنّ عائلتها لم تلم بزواجها وتباركه، وقد كتب عقد الزواج أحد الشيوخ، وتضيف أنّ علاقتها بزوجها ليست علاقة كاملة، موضحة أن «من حقه أن يرى وجهي وشَعري فقط، ليس أكثر»، وعمّا إذا كانت تعتبر هذا زواجاً، تؤكد ناديا: «اعتبره زواجاً كذلك، هو زواج لا ينقصه إلاّ البناء (أي إقامة العلاقة الجنسية)، ولكننا أجّلنا ذلك حتى يتمّ إشهار الزواج رسمياً وكتابة عقد مدني». وتوضح: «سنعلن زواجنا رسمياً، وبالتالي يصبح زواجنا شرعياً ومن ثم نؤكده من خلال عقد قانوني ولكننا سنبقى في كفالة عائلاتنا إلى حين إتمام دراستنا».

محرّم ومجرّم

ويُعرّف الزواج العرفي بأنّه زواج يشهده الشهود والوليّ في بعض الحالات، ولكنه لا يوثّق توثيقاً رسمياً في المحكمة بمعنى أنه ليس زواجاً مدنياً موثقاً ومُعلناً. ويتمّ من طريق كتابة عقد غير شرعي بين طرفين، بحضور شهود أو غيابهم أحياناً، ولا تترتّب على هذا النوع من العقد نفقة شرعية أو متعة وليس للزوجة أي حقوق قانونية لدى الزوج أثناء الزواج وبعد الطلاق.

ويقسّم الزواج العرفي إلى نوعين، «الزواج العرفي الحلال» وهو ما كان معمولاً به إبّان بدايات الدعوة الإسلامية وفي تونس ما قبل الاستقلال، ولكن إثر صدور مجلة الأحوال الشخصية عام 1956 طالبت الحكومة التونسية جميع المتزوّجين زواجاً عرفياً بتوثيق عقودهم رسمياً. وهذا النوع من الزواج يكون برضى الطرفين وبحضور الوليّ والشهود أثناء العقد فضلاً عن إعلانه بين الناس، أي إشهاره. أمّا النوع الثاني فهو «الزواج العرفي غير الحلال»، وهو أن تتمّ كتابة ورقة غير رسمية، في بعض الحالات يكون الزواج من دون ورقة أصلاً، أي فقط بنطق كلمات «القبول والإيجاب»، ويغيب فيه شرط علم الولي وحضور الشهود والإشهار.

ويبيّن مفتي الديار التونسية، الشيخ عثمان بطيخ، انّ الزواج العرفي يشترط توافر كلّ أركان الزواج الشرعي ومقوّماته من مهر وشهود وموافقة الوليّ ورضى الطرفين وإعلان الزواج أو إشهاره بين الناس. وحول انتشار الزواج العرفي في تونس، يوضح الشيخ بطّيخ أن هذا النوع من العلاقات ليس سوى «حالات زنا وسفاح» لغياب أركان الزواج الحلال وشروطه.

ومن شروط صحة عقد الزواج وفق القانون التونسي توافر السن القانونية للطرفين، ووجود الشهود والإشهار مع إثبات هذا العقد في السجلاّت الرسمية لدى حضور الإشهاد أو ضبّاط الحالة المدنية في البلديات... ويجرّم القانون التونسي كلّ صيغ الزواج التي لا تستجيب الشروط القانونية والمدنية معتبراً إياها باطلة لكونها «زواجاً على خلاف الصيغ القانونية».

علي بن طلال الجهني
الاستقدام نوعان

أغذية للحماية من تقصّف الشعر

h Iran
Be Crucified)
ians?
ning on the Job)
ng the Middle East
rustrations?

هذا الأسبوع

البحرين: خطأ سحب الجنسية
حاطلة من العمل تعرض أضاء
الأسد: لو عاد الزمن لكررت ما
العربية تحم سورية ضمنياً
بعد تفخيخ دمشق تفجيرها
معاذ الخطيب لـ «الحياة»: سنة
تسميات مدنية أم إسلامية
واشنطن: «فضيحة النساء» قد
ربما - تطلقي في لندن
تسوية حربيّة ـ كرديّة في سور
ربما - «اللهو» الحلال
من هو أحمد الجعبري؟
العالم، لا الثورة، أنجب «جبهة
شكوك في توقيت استقالة بتر
الحداء بنغازي

Add a comment...

Comment using...

Rachida Oueslati Bel Haj · Isseps
TOUNESNA TWAKHER EL TEEEEEEEEEEEEELI.
Reply · 2 · Like · about an hour ago

Saad Bsata · Top Commenter · جامعة حلب/كلية الهندسة، ثم جامعة ماستريخت هولندة، ثم إيطاليا
ولسنا الخير لقدام.
Reply · Like · 11 hours ago

Omayma Diab · Top Commenter · Damascus, Syria
الزواج العرفي المزيّف في تونس!
Reply · Like · 5 hours ago

Facebook social plugin

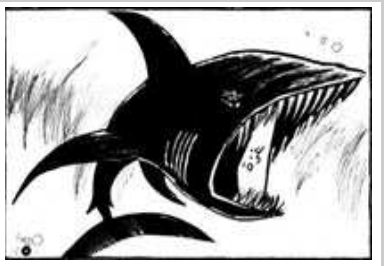

حبيب حداد

الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠١٢

حبيب حداد

الأربعاء ١٤ نوفمبر ٢٠١٢

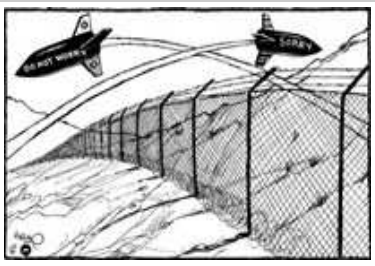

حبيب حداد

الثلاثاء ١٣ نوفمبر ٢٠١٢

الأحدث | جميع الفئات | من | إلى

نتانياهو يجري مشاورات بعد مقتل ثلاثة اسرائيليين واستنفار اسرائيلي في

الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠١٢

الـ□ريري لـ «الـ□ياة»: مـ□كومون بالتعايش وخيارنا الاعتدال والشراكة

الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠١٢

مفهوم القبيلة فكرة رومانـ□ية عن الصـ□راء أم مؤثر سلبيّ في التنمية؟

الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠١٢

التعليم في مخيمات اللجوء تـ□دٍ إضافي في حلّ النزاعات

الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠١٢

ماداف شافان: برنامجنا ينـ□□بُ ايجاباً على أكثر من 33 مليون طفل

الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠١٢

الطاهر بن جلون: الشعوب العربية لا تملك ثقافة الديموقراطية

الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠١٢

الأحدث | من | إلى | بـ□ث

الاعصار ساندي

الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ٢٠١٢

12 صورة

متظاهرون يـ□اولون إقتـ□ام

الأحد ٢١ أكتوبر ٢٠١٢

8 صورة

عروض "ريد بُل فلاينغ باخ"

الإثنين ٢٤ سبتمبر ٢٠١٢

5 صورة

3.9万

いいね

56091